والباقي بالولا والضق الاخر لاجيها بالولاء والتعويصات
من الاشعار رما يصعب استخراج معناه ويحرم على الناظر
القاء ذلك على العلماء فان حاصله يعود الى استخفاف بالعلماء
وتهاون بالدين فكلاهما كفر وضلال قال في الاحياء اعلم
وتحقق ان المناظرة لقصد الغلبة والافحام (اسكات) واظهار الفضل
عند الناس وقصد المباهات واستمالة وجوه الناس
هي المنبع جميع الاخلاق المذمومة عند الله تعالى المحمودة
عند عدو الله ونسبتها الى الفواحش الباطنة من الكبر و
العجب وغيرها كنسبة شرب الخمر الى الفواحش الظاهرة
من الزنا والقتل وغيرها وكان الذي خير بين الشرب
وبين سائر الفواحش استصغر الشرب فاقدم عليه فدعاه ذلك
الى ارتكاب بقية الفواحش في سكره فكذلك من غلب
عليه حب الافحام والغلبة في المناظرة وطلب الجاه والمباهات
دعاه ذلك الى اضمار الخبائث كلها في نفسه وهيج فيه جميع
الاخلاق المذمومة [illegible] ان يكون في طلب الحق كمنشد
ضالة لا يفرق بين ان تظهر الضالة على يده او على
يد من يعاونه ويرى رفيقه معينا لا خصما ويشكره اذا عرفه
الخطاء واظهر له الحق كما لو اخذ طريقا في طلب ضالته فنبهه
صاحبه على ضالته في طريق اخر فانه كان يشكره ويفرح به
ويكرمه فهكذا كانت مشاورات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين حتى ردت امرأة على عمر رضي الله عنه وهو في
خطبة

وهو في خطبة على ملاء من الناس فقال اصابت امرأة
واخطأ رجل وسيل رجل عليا رضي الله عنه رجلا فاجاب
فقال ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كذا وكذا
فقال اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم عليم هكذا
يكون انصاف طالب الحق فانظر الى مناظري زمانك
كيف يسود وجه احدهم ويخجل اذا اتضح الحق على
لسان خصمه وكيف يجهد في مجاحدته باقصى قدرته
وكيف يذم من افحمه طول عمره ثم لا يستحيي من تشبيه
نفسه بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين في تعاونهم
على النظر انتهى وفي البزازية الحيلة والتمويه في المناظرة
ان كان مسترشدا منصفا بلا تعنت لا يكره وكذا ان
كان غير مسترشد لكنه منصف غير متعنت فان اراد المناظرة
طرح المتعنت لا ناس فلا يكره الحيلة التي [illegible] عن
نفسه والتعنت لدفع التعنت مشروع ومن [illegible]
فلينه الاحتراز على تقليد الاقتداء [illegible] القضاء يعني الفتوى
والقضاء الانتصاب للوعظ والتعليم في الديوان انتصب
للامر اي قام بذلك لقوله عليه السلام اجرأكم على النار اجرأكم
على الفتيا اي كان اقوى الناس [illegible] السكوت والاستماع
افضل من الكلام [illegible] بين الناس
بحيث يكون يحصل الاسم والرسم بينهم المشرف من
النباهة في الصحاح نبه الرجل بالضم اي شرف واشتهر

مطلب في تقلد الافتاء ومشتقاتها

Copyright © King Saud University